

واقع المقاولات النسوية-دراسة لبعض دول الوطن العربي والجزائر -

The reality of women's enterprise - a study of some Arab countries and

Algeria

أسماء بودونت^{1*}، المركز الجامعي سي الحواس بركة، الجزائر،

assma.boudounet@cu-barika.dz

منصورية زعفران²، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر،

dr.zaafranesoria@hotmail.fr

تاريخ قبول المقال: 2022/09/22

تاريخ إرسال المقال: 2022/08/07

الملخص:

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على أهمية المقاولاتية النسوية في الدول العربية وكذلك واقعها الحالي في الجزائر وأيضا التعرف على أهم الآليات الداعمة للمقاولاتية النسوية حيث أصبحت تعتبر من ابرز المصادر للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من اجل معرفة واقع المقاولاتية النسوية في بعض الدول العربية وفي الجزائر. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ان المرأة المستثمرة مستمرة في جهودها لتطوير تجربتها من خلال المتابعة الدقيقة ومعالجة النواقص في وقتها المحدد كذلك المرأة دائمة التمسك لتحقيق نجاح اقتصادي مميز لنفسها وتوسيع تجربتها على المدى الطويل من اجل دعم اقتصاد البلاد.

الكلمات المفتاحية: المقاولات، المرأة مقاولات، التنمية اقتصادية، مشاكل المقاولات.

Abstract: This study was aimed at recognizing the importance of women's entrepreneurship in the Arab countries as well as its current reality in Algeria, as well as identifying the most important mechanisms supporting women's entrepreneurship, which has become one of the main sources of both economic and social development, and this study relied on the descriptive analytical approach in order to know the reality of women's entrepreneurship in the Arab countries and in Algeria. This study has reached a range of results, the most important of which is that the investing women continue their efforts to develop their experience through careful follow-up and addressing shortcomings on time as well as women are always eager to achieve a distinctive economic success for themselves and expand their experience in the long term in order to support the country's economy.

Key words :Business, Woman Entrepreneurs, Economic Development, Business Problems

المقدمة:

أصبح موضوع المقاولات النسوية محل اهتمام كبير لدى الباحثين وكذلك الحكومات حيث تعتبر أحد أهم الأقطاب التي تساهم في نمو الاقتصادي، وقد ولجت المرأة مختلف الميادين الاستثمارية حتى التي كانت إلى وقت قريب حكرا على الرجال وتسعى العديد من المنظمات والجمعيات لدعم خطوات المرأة في مجال المقاولات والذي أصبح يجذب كل عام المزيد من النساء الطموحات. وانطلاقا من أهمية المقاولات النسوية ودورها الكبير في تنشيط الحركة الاقتصادية بالمنطقة

الإشكالية:

- ما هو واقع المقاولات النسوية؟
- وتتدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات التالية:
- ماهي المقاولات؟ ماهي المقاولات النسوية؟
- ماهي الصعوبات التي تواجه المقاولات النسوية؟
- ما هو واقع المقاولات النسوية في الوطن العربي وفي الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

- طبيعة المجتمعات المحافظة تعرقل من عمل المرأة في المقاولاتية
- كلما عملت الدول على تعزيز المقاولاتية كلما أدى إلى ولوج النساء إلى عالم الأعمال.
- الإجراءات التي اتخذتها الجزائر أدت إلى تعزيز ثقافة المقاولاتية لدى المرأة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالمقاولات والمقاولات النسوية.
- معرفة واقع المقاولات النسوية في الوطن العربي والجزائر.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها باعتبار المقاولات النسوية تحتل دورا رياديا في دعم الجهود التنموية على كافة الاقتصاديات سواء على مستوى الجزائر أو المستوى العربي.

منهجية الدراسة: تستند هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة المدروسة من أجل الوصول إلى النتائج وتحليلها.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

سنحاول في هذا المبحث عرض مختلف المفاهيم حول المقاول النسوية ومختلف العوائق التي تواجهها

المطلب الأول: المقاول النسوية (إطار مفاهيمي):

أولاً: مدخل عام حول المقاول النسوية:

كان خروج المرأة امراً حتمياً للعمل بعد التطورات الصناعية الحاصلة، حيث تزايدت نسبة النساء العاملات في أغلب المجتمعات المتقدمة فهذه الظاهرة أصبحت ضرورة حتمية املتتها الأوضاع الاقتصادية وظروف الحياة الاجتماعية.¹

وتعتبر المقاولات كغيرها من المهن تتطور باستمرار مع التطور التكنولوجي وهي مهنة ذات أسس وقواعد تفرض على من يمارسها التقيد بهذه الأسس والعمل على تقديم الارباح والنجاح.

وقد تم تعريف المقاولاتية انها عبارة عن الفعل الذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة فيمكن ان يكون عبارة عن انشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني او يمكن ان تكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها.²

إلا أن المفهوم مع بداية القرن الثامن عشر توسع تداوله في النشاط الاقتصادي ليتضمن معاني القدرة والرغبة في تنظيم وإدارة الأعمال بكافة أنواعها، عن طريق إنشاء مشروع جديد ذو قيمة وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطرة المصاحبة، واستقبال المكافئة الناتجة بغرض الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.³

كما عرفت أيضا على انها أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة الخطر بشكل فردي.⁴

1-المقاول:

¹.عوفي مصطفى،خروج المرأة الى ميدان العمل واثره على التماسك الاسري،مجلة العلوم الانسانية،جامعة باتنة، العدد 17،2003،ص131

²بداروي سفيان،ثقافة المقاول لدى الشباب الجزائري المقاول. رسالة دكتوراه،(2014/2015)،ص34

³النجار جمعة صالح، و عبد الستار محمد العلي . ادارة الأعمال الصغيرة.دار حامد،الاردن،،2008،ص07

⁴لفقيه حمزة،دور التكوين في دعم المقاولاتية لدى الافراد،مجلة الاقتصاد الجديد ،العدد 12 ،المجلد 2005،01،ص119

هو شخص مبدع ومسر لمؤسسة صغيرة ومتوسطة يساهم بنسبة كبيرة في رأس مال المؤسسة ويقوم بدور نشيط في القرارات التي يتخذها لحل مشاكل المؤسسة.⁵

وقد ميزت الأدبيات الانجلوسكسونية بين ثلاث مظاهر للمقاولات:

- الروح المقاولاتية التي تنتج عنها المقاولات وتفترض وجود اقتصاد السوق ورأسمال بحيث تشكل لدى الافراد القدرة على المخاطرة برأسمال من اجل تحقيق مزيد من الربح.
- انشاء المقاولات وهو المظهر الأكثر تعبيرا على وجود هذه الروح المقاولاتية.
- الشخص المقاول الذي عادة ما تكون لديه المؤهلات المتعلقة بالمظهرين السابقين.

2-خصائص المقاولات:

تتميز المقاولات بمجموعة من الخصائص نذكر أهمها فيما يلي:

- رأس مال معقول، الأمر الذي يجلب الأفراد الذين يميلون للإبداع والابتكار ويرغبون في الإشراف المباشر على أموالهم؛
- الملكية الفردية أو العائلية أو الشراكة المحدودة، فكلما كان رأس المال منخفضا كما كان بإمكان الشخص امتلاك مشروع يتماشى وقدراته ومهاراته؛
- استقلالية الإدارة بحيث يكون صاحب المقاولات هو مديرها؛
- سرعة التكيف مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.⁶

ثانيا: تعريف المقاولات النسوية:

يقصد بها كل امرأة انخرطت في مجال الأعمال والاقتصاد ما يتطلب منها تحمل المسؤولية في التنظيم الإداري ومواجهة المخاطر.

كما عرفت المرأة المقاولات بانها تلك المرأة التي تمتلك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، وهي تلك المرأة التي تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة ومهارة في التنظيم والإدارة واثقة من قدراتها وامكانياتها.⁷

ويمكن القول بان المقاولات تشمل كل من:

⁵ بنمور وبنونس، ثقافة المقاولات مكوناتها وخصائصها، جريدة الحاور المتمدن، سنة 2013/4/01، ص13

⁶ بن الناجي حسين، افاق الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد 2004، ص90

⁷ سلامي منيرة، قريشي يوسف، المقاولات النسوية في الجزائر واقع الانشاء والتحديات المناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 2015، ص03

- الجنس النسوي الذين يمارسون مهنة الأعمال المقاولاتية.
- كل امرأة مستقلة بذاتها تتحكم وتتخذ القرارات.
- كل امرأة انشأت مقاولات بطريقة مبتكرة ومبدعة.⁸

المطلب الثاني: الفرق بين المقاولات النسوية والرجالية

أظهرت العديد من الدراسات الاختلافات بين المقاولات النسوية والمقاولات الرجالية والتي يمكن حصرها فيما يلي:

الجدول رقم 01: الفرق بين المقاولات النسوية والمقاولات الرجالية

صفات المرأة المقاولاتية مقارنة بالرجل المقاول	خصائص المؤسسات المسيرة من المرأة مقارنة بالرجل	طرق التسيير المتبعة من طرف المرأة مقاولات بالرجل
تعتبر النساء أقل خبرة في مجال النشاط المقاولاتي وأقل خبرة في تسيير المؤسسات، عكس الرجل الذي يكون أكثر تمتع بالخبرة	تعتبر المؤسسات المسيرة من طرف النساء أقل حجما من تلك التي يمتلكها الرجل وهذا راجع إلى تركز نشاط المؤسسة في القطاعات منخفضة النمو	نظرا لقلّة الخبرة في المرأة المقاولاتية تشجع على المشاركة ومبادلة المعلومات من أجل اكتساب الخبرة والكفاءة عكس الرجل الذي يفضل الاحتفاظ والاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة لتسيير المؤسسة

المصدر⁹: كواش خالد، بن قنجة زهرة، المقاولات النسوية في الجزائر الأهمية الواقع والتحديات، مجلة

مناجير، العدد 02، 2015، ص 30

المطلب الثالث: العوائق التي تواجه المقاولات النسوية:

⁸Dif Aicha, l'entrepreneuriat féminin cas e la Wilaya D'oran, thèse magister, universite d'ORAN, 2010, p17

⁹كواش خالد، بن قنجة زهرة، المقاولات النسوية في الجزائر الأهمية الواقع والتحديات، مجلة مناجير، العدد 02، 2015، ص 30

ان مشاركة المرأة في المجال الاقتصادي ترسخ العادات والتقاليد التي لا تحبذ ولوج المرأة إلى مجال الأعمال. حيث يبقى ابعاد المرأة عن مركز القرار من العوائق الأساسية التي تواجهها ويمك تقسيم العوائق إلى:

- عوائق عامة: تتمثل هذه العوائق في:
- غياب نموذج مقلول لتقليده، نقص الخبرة، غياب شبكة المفيدة والوضع الاجتماعي، غياب الموارد المالية¹⁰
- عوائق خاصة بإنشاء مؤسسة
- عوائق خاص بتسيير مؤسسة.
- كما تواجه المرأة المساواة أيضا صعوبات في مجال المساواتية منها صعوبات التسويقية والإدارية، صعوبات تمويلية، صعوبات فنية.
- رفض الرجل منافسة المرأة له في القطاعات الصعبة المحتكرة من قبله
- صعوبة حصول النساء على التمويل، بسبب تخوف البنوك من عدم قدرة النساء على تسديد الدين في الآجال المحددة بسبب نقص خبرتهن.
- نقص التوجيه والارشاد والاعداد لمشاريعهن الخاصة.

المبحث الثاني: دراسة حالة واقع المساواة النسوية

في هذا المبحث سننتطرق إلى دراسة واقع المساواة النسوية في بعض البلدان العربية وكذلك في الجزائر وأيضا اهم الاليات الداعمة للمساواة النسوية في الجزائر.

المطلب الأول: في البلدان العربية:

بالرغم من مشاركة المرأة العربية في سوق العمل إلا انه تبقى حصة الرجال أصحاب العمل أكثر من ضعف النسبة عينها من النساء في الدول العربية حيث تبلغ نسبة الشركات التي تشارك بملكيته النساء في هذه المنطقة 22.7% في حين ان نسبة الشركات التي تملكها النساء بالأغلبية لا تتجاوز 3.7% حسب احصائيات البنك الدولي لسنة 2015. و لا تزال حصة النساء صغيرة و تبلغ الحصة الاعلى في البحرين 28% لكنها تبلغ اقل من 3% في المملكة العربية السعودية و سوريا و 11% في عمان و 17% في قطر،

¹⁰ سلامي منيرة، قريشي يوسف، المرجع السابق، ص03.

و تقدر نسبة المؤسسات التي تديرها النساء اقل من 40% حيث تتمتع منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا بأدنى نسبة للنساء اللواتي يملكن أعمال تجارية

الشكل رقم 01: تقرير منظمة العمل



المصدر¹¹: منظمة العمل، تقرير مشاركة المرأة في سوق العمل، 2016، ص18

أولاً: المرأة المقاولات في المغرب:

حسب الأستاذة (ندي قبيسي) فإن ظهور المقاولات النسوية في المغرب تكون في غالب الأحيان نتيجة العائد الضعيف للأسرة و انعدام فرص العمل و الرغبة في إثبات الذات و تحقيق الثراء و القوة و عن الخصائص المتشابهة للنساء المقاولات في المغرب:

- أنهن يتبعن إستراتيجية تنافسية بطيئة النمو وعالية الجودة بخلاف الابتكار والنمو السريع
- تجارتهن الحقيقية في مجال الأعمال محدودة ويفتقرن إلى مهارات التسيير الرئيسة لتسيير المقاولات.
- تقدمن خدماتهن غالباً للنساء.
- منهن متعلقات ومتزوجات وتعتبر قوة العمل والقدرة على الخلق والابتكار والإبداع في المقاولات النسوية المملوكة للنساء ازدادت في السنوات الأخيرة بوتيرة أسرع بالمقارنة مع المقاولات المملوكة للرجال، وتؤكد التقارير في هذا الاتجاه أنه في المملكة المغربية، تقوم النساء صاحبات المقاولات بإدارة أكثر من 65% من مجموع المقاولات المملوكة لهن، وهو ما يكذب الأسطورة القائلة انهن يمتلكن تلك المقاولات بالاسم فقط وإضفاء الثقة على تلك المعلومات. وأيضاً تسهيل الاتصال والتواصل بين مختلف أقسام الإدارة.¹²

و يقارب عدد النساء التي يملكن او يسرن شركة 9000 إلى 10.000 أي ما يناهز 10% من مجموع المقاولات، التي تشمل قطاع الخدمات 56%، التجارة 21%، الصناعة 23% و قطاع النسيج. وتعود

¹¹ منظمة العمل، تقرير مشاركة المرأة في سوق العمل، 2016، ص18

¹² شلوف فريدة، المرأة المقاولات في الجزائر دراسة سيكولوجية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009/2008،

الدوافع الرئيسية لخلق المقاولات النسائية بالرغبة في الاستقلالية والمخاطرة وفي تطوير فكرة او رؤية مهنية. وقد أطلقت المغرب برنامجا للمشاريع المدرة للدخل من اجل تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية المرأة الريفية، حيث بلغ عدد المشاريع الممولة 700 مشروع استفادت منها حوالي 1400 امرأة.

ويعتبر اهم العوائق المقاولات النسوية التمويل ذلك ان نسبة التمويل البنكي تقل عن 03% وتشكل فرقا يتعدى 52% مقارنة مع نسبة الرجال حيث تعتمد 05% من المقاولات النسائية على التمويل الذاتي وثلاث التمويل فقط يأتي من الموارد الخارجية.¹³

وبالرغم من هذا فان المقاولات النسوية في المغرب تعرف تطورا ملحوظا خصوصا بعد استفادتها من المنظمات الدولية كالجمعيات النسوية الاسبانية وكذا صندوق الأمم المتحدة الخاص بدعم المرأة أيضا زيادة التكوين والتأهيل ونشر الفكر المقاولاتي.

ثانيا: المرأة المقاولات في تونس:

تسعى النساء المقاولات في تونس على اعتماد السبل الكفيلة لاقتحام الأسواق وتسويق منتجاتهن، وقد بلغ عددهن مع بداية التسعينات من القرن الماضي، 200 امرأة مقاولات ينشطن في الصناعة، التجارة، الخدمات... ويعتبر النسيج أكبر القطاعات استقطابا لاهتمام سيدات الأعمال في تونس، وتجدر الإشارة إلى أن سيدات الأعمال التونسيات مسؤولات قانونيا وماليا على مقاولاتهن، في المقابل أكدت بعض الاحصائيات لسنة 2012 على أن أكثر من 160 سيدة أعمال يشغلن مؤسساتهن أزيد من 20 عاما، وما يمكن ملاحظته أن المرأة المقاولات التونسية اقتحمت معظم القطاعات كالفندقة والإلكترونيك والكهرباء التقنية ... وذلك بفضل البيئة الاجتماعية والسياسية والقانونية التونسية المشجعة على عمل المرأة، وعلى ممارسة لحقوقها مقارنة بباقي الدول العربية.

على الرغم من ذلك، تواجه النساء المقاولات التونسيات مشاكل مشابهة بتلك السائدة في الدول العربية، كمشكلة تمويل البنوك، وصعوبة الحصول على أسواق لصرف السلع والمنتجات، إضافة إلى الظروف العائلية التي تجبرها على تحمل المسؤولية اتجاه أفراد الأسرة، زيادة على قلة استعمال التقنيات المعلوماتية البديلة كإحدى أهم أدوات العمل في التجارة والتسيير المقاولاتي¹⁴

ثالثا: المرأة المقاولات في المملكة العربية السعودية: بالرغم من الصعوبات التي تواجهها المرأة السعودية والتي تأتي العادات والتقاليد في المرتبة الأولى كذلك صعوبة الحصول على التراخيص

¹³ تقرير المملكة العربية السعودية، تمكين المرأة اقتصاديا في عالم العمل، سنة 2017، ص36.

¹⁴ كسور اسيا، تجربة المرأة العاملة في المشاريع الصغيرة واعمال المقاولات، مجلة التراث، العدد17، 2015، ص18

التجارية الا ان المملكة العربية السعودية سعت إلى تفعيل دور المرأة في مجال ريادة الأعمال والمقاولاتية من أجل مساعدتها على التميز وتحقيق الاستقلالية.¹⁵

وإذا كنا نتحدث عن ريادة الأعمال النسائية في المملكة العربية السعودية حيث تُمثل النساء السعوديات، يمكن القول ان امرأة واحدة، من أصل كل 4 سيدات سعوديات، في سوق العمل؛ حيث انخفض معدل البطالة بين السعوديات من 33.7% في الربع الثاني من عام 2016 إلى 31.1% في الربع الثاني من عام 2019، بما يُمثل أكثر من خمسة أضعاف معدل البطالة بين الذكور السعوديين. وتصل نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل إلى 31.4% خلال الربع الثاني من عام 2020. وكانت معدلات المشاركة الاقتصادية للإناث السعوديات "15 سنة فأكثر"، حسب التقرير المشار إليه آنفاً، أعلى بين الحاصلات على الدكتوراه بمعدل 100%، يليهن الحاصلات على دبلوم دون الجامعة بمعدل 67.8%، ومن ثم الحاصلات على دبلوم عالٍ/ ماجستير بمعدل 67.4% وتبلغ نسبة النساء السعوديات العاملات في المنشآت المبتكرة نحو 59% من الإناث و41% من الذكور، وتمثل نسبة مشاركة المرأة السعودية _حسب قطاع العمل_ 41% في القطاع الحكومي و31.70% بالقطاع الخاص.

يُشار إلى أنه في مطلع الربع الأول من عام 2018 صدر قرار بالسماح للمرأة السعودية ببدء عملها التجاري دون الحاجة إلى موافقة ولي الأمر، وفي الربع الثالث من عام 2019 سمحت حكومة المملكة للمرأة باستخراج جواز سفر ومغادرة المملكة دون الحاجة إلى موافقة ولي الأمر، وهو ما أسهم في رفع معدلات ريادة الأعمال النسائية في المملكة، وجعلها واحدة من الدول الرائدة في هذا المجال¹⁶

رابعاً: المرأة المقاولات في الامارات العربية المتحدة:

في 8 مارس عام 2015، أطلقت سمو الشخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام الاستراتيجية الوطنية لتمكين وريادة المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة 2015-2021.

توفر الاستراتيجية الوطنية إطار عمل للقطاع الحكومي، والخاص، ومؤسسات المجتمع المدني لوضع خطط وبرامج عمل، تسهم في جعل دولة الإمارات في مصاف الدول الأكثر تقدماً في مجال تمكين المرأة وريادتها.

تتضمن الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة 2015-2021 أربع أولويات أساسية هي:

¹⁵ احمد إبراهيم عبد النبي هدى، يعيد الشيباني العنود، ريادة الأعمال، المجلة الدولية للتنمية، المجلد 11، العدد 01، 2022، ص37

¹⁶ تقرير حول رواد الأعمال، (wadalaamal.com)، 2022، تاريخ التصفح: 2022/06/15

- الحفاظ على استدامة الإنجازات التي تحققت للمرأة الإماراتية، والاستمرار في تحقيق المزيد من المكتسبات لها
- الحفاظ على النسيج الاجتماعي، وتماسكه من خلال تكامل الأدوار بين الرجل والمرأة، لبناء مجتمع قوي ومتماسك قادر على مواكبة التغيرات المستجدة
- توفير مقومات الحياة الكريمة والأمن والرفاه الاجتماعي بأسس عالية الجودة للمرأة
- تنمية روح الريادة والمسؤولية، وتعزيز مكانة المرأة الإماراتية في المحافل الإقليمية والدولية
- التجارة الدولية، برنامج المرأة في التجارة الدولية - منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الهادف إلى تنسيق وتحفيز الجهود لخلق بيئة تحفيزية ودعم الريادة النسائية في المنطقة. جاء هذا الإعلان على هامش الاجتماع الإقليمي لشبكة المنظمات العربية للتجارة والاستثمار، الذي استضافته مؤسسة دبي لتنمية الصادرات بالشراكة مع مركز التجارة الدولية وبدعم من المبادرة التجارية للدول العربية.
- ويعد البرنامج جزءاً من برنامج المرأة في التجارة الدولية التي يقودها مركز التجارة الدولية بهدف ربط مليون امرأة بالأسواق الدولية بحلول عام 2020، ويسعى البرنامج إلى توحيد جهود صانعي السياسات ومجتمع الأعمال والمنظمات النسائية للاستفادة من تلك القنوات لتمكين المرأة في القطاع التجاري بحيث يكونوا ذا عائد على الاقتصاد الكلي.
- وتبين البحوث أن النساء العاملات في البلدان العربية وفي الإمارات يزدن دخل الأسرة بنسبة تصل إلى 25%، ومن هنا، فإن تساوي عدد النساء العاملات مع الرجال سيؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي للدولة بنسبة تصل إلى 12%. وتميل سيدات الأعمال إلى أن يكن أكثر ابتكاراً، ويرجع ذلك إلى قدرتهم على إدراك الفرص بطريقة مختلفة.

وقال سامي القمزي، مدير عام اقتصادية دبي: تركز الإمارات ودبي على وجه التحديد، جهودها لدعم المرأة في المجال التجاري وغيرها من المجالات المتنوعة، إلى جانب تقديم الحوافز لتعزيز التنافسية. ولا نسعى فقط إلى توفير الفرص لسيدات الأعمال، بل نعمل على التحرك والعمل على ترابط الجهود وتوفير التسهيلات التي من شأنها تعزيز التنافسية لدى العنصر النسائي. ويعد تمكين المرأة من الناحية الاقتصادية حافزاً يعزز الاقتصاد بوجه عام، كما أن جميع الدول ترغب في نمو وازدهار اقتصادها. وأضاف القمزي: نعلم أن المرأة لديها بعض العقبات أو التحديات ولكننا نود أن نحولها إلى فرص استثنائية. ونحن نؤمن أن برنامج «المرأة في التجارة الدولية - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» سيلعب دوراً حيوياً من خلال تطوير مبادرات نوعية لدعم النساء في التعرف على عالم ريادة الأعمال، والتواصل مع سيدات الأعمال الناجحات، وبناء قاعدة قوية تسمح لهن بالتوسع والانطلاق نحو العالمية.»

كما وأشار إلى أن سيدات الأعمال يمتلكن 58.5% من تراخيص التجارة الإلكترونية، التي أطلقتها اقتصادية دبي، لتمكين مواطني دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي المقيمين في دبي من القيام بأعمالهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

- ومن جانبها، قالت أرنشاغونزاليز، الرئيس التنفيذي لمركز التجارة الدولية: سيقدم البرنامج العديد من المبادرات لتعزيز نمو تجارة المرأة من خلال الفرص المثالية، والمعرفة السوقية، وفتح قنوات اتصال جديدة من خلال الجهود التي ستبذل عبر البرنامج، وهو ما يسهم في تحسين النظام البيئي في المنطقة بشكل عام.»
- جلت المرأة الإماراتية حضوراً لافتاً في قطاعات الأعمال، بعد أن بلغت نسبة الإناث 24% من إجمالي أعداد المشتغلين في الدولة.
- حضور لافت سجلته الإناث من فئة الشباب في مجالس إدارة الجهات الاتحادية، بنسبة تمثيل بلغت 46%.
- كما سجلت الإناث نسبة 64% من العاملين في قطاع التعليم، والنسبة ذاتها من إجمالي الأطباء والمرضى والفنيين في القطاع الصحي، و31% من إجمالي العاملين في نشاط المالية والبنوك والتأمين.
- وبلغت عدد الشركات المرخصة والمملوكة من نساء 80 ألفاً و25 شركة، فيما شكلت المرأة 21.5 % من المناصب الإدارية، 32.5 % من العاملين في المهن التخصصية¹⁷.

المطلب الثاني:المقاولات النسوية في الجزائر:

أصبحت المرأة الجزائرية عنصراً فعالاً في المجتمع خاصة بعد ولوجها إلى عالم المقاولاتية ومساهمتها في تطوير الاقتصاد الوطني حيث ساهمت بتوفير مناصب عمل وكذلك بتحقيق دخل إضافي لها. وبالرغم من هذا فإن عدد الشركات التي يتم تسييرها من طرف الرجال اعلى بكثير من تلك المؤسسات المسيرة من طرف النساء، وقد تبنت الجزائر اليات لدعم وتطوير المقاولاتية النسوية، حيث وجدت النساء في هذه الاليات دعماً وحلاً يمكنها من تطوير مشاريعها.

ومن بين هذه الاليات التي وضعتها الدولة لتشجيع مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية نجد:

¹⁷ مقال في جريدة العين، المرأة الإماراتية، <https://al-ain.com/article/woman-emirati-achievements->

أولاً: وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تم إنشاء هذه الوزارة بهدف ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقد تم تأسيسها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-211 المؤرخ في 18 جويلية سنة 1994، أين تم توسيع صلاحياتها طبقا للمرسوم رقم 190-2000 المؤرخ في 11 جويلية 2000، حيث تم فيها تحديد صالحيات هذه الوزارة في إطار ترقية المقاولات النسوية كالتالي:

- ترقية الاستثمارات النسوية المنشأة والموسعة والمطورة، أي الاستثمارات الحديثة، والتي تم توسيعها بعد تلقي الدعم الضروري من قبل الوزارة، والهدف الاسمي يكمن في تطوير هذه المؤسسات وتصدير منتوجاتها إلى الخارج.
- تهيئة الدراسات الاقتصادية ذات العلاقة بترقية قطاع المقاولات النسوية، وتشجيع النساء المقاولات على دخول المنافسة في السوق الدولية.
- تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة من قبل المرأة عن طريق تنسيق النشاطات فيما بينها عبر كل الولايات.

ثانياً: حاضنات الأعمال

هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهي مكلفة بمساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودعمها. وننتاج الشركات الناشئة من خلال تزويدها بمجموعة من موارد الدعم والخدمات المصممة، والمدارة من قبل إدارة الحاضنة، وذلك عن طريق تزويدها للشركات الناشئة بشكل مباشر أو يتم تزويدها عن طريق شبكة من علاقاتها .

تزيد هذه الحاضنات من نسبة فرص نجاح واستمرار المؤسسات المقاولات دراسات سابقة وجد أن نسبة 87% من الشركات المقاولات الناشئة التي استفادت من دعم الحاضنات نجحت واستمرت في السوق، عكس الشركات الناشئة التي لم تتلق دعم من هذه الحاضنات أين بلغت نسبة نجاحها حوالي 44% وتتمثل الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال لصالح المرأة المقاولاتية في:

- التحلي بمبادئ الأعمال وطرق التواصل وبناء العلاقات في السوق.
- إعطاء وتقديم المساعدة للمرأة المقاولاتية في الحسابات والادارة المالية خاصة المبتدئات منهن، مع تقديم الدعم الامثل خلال عملية التسويق .

- تسهيل عمليات الاقتراض من البنوك للمرأة المقاولاتية، نظرا للصعوبات في هذا المجال مقارنة بالرجل.¹⁸

ثالثا: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM:

يعتبر الوكالة من بين الآليات التي تساهم في تمويل البرامج الاستثمارية والمقاولاتية حيث تهتم بترقية قدرات الافراد من خلال تحسين مستوى المعيشة وتوفير مناصل العمل وقد تم انشاء هذه الوكالة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 11-133 المؤرخ في 22 مارس 2011، المتعلق بجهاز القروض المصغرة. المرسوم التنفيذي رقم 04-14 من 22 جانفي 2004 المتعلق بإنشاء والمحدد لهيكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، معدل؛ المرسوم التنفيذي رقم 11-134 من 22 مارس 2011 والمعدل للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 من 22 جانفي 2004 الذي يحدد شروط ومستوى الإعانات الممنوحة للمستفيدين من القروض المصغرة؛ المرسوم التنفيذي رقم 04-16 من 22 جانفي 2004 المتعلق بإنشاء وتحديد هيكل صندوق الضمان المشترك القروض المصغرة، معدل وحسب الاحصائيات المقدمة من طرف الوكالة تم منح 79531 قرض مصغر إلى غاية نهاية سنة 2021

وبين الجدول ادناه المشاريع الممنوحة من طرف الوكالة حيث نرى ان النساء يشكلن الأغلبية في الحصول على هذه القروض، وقد ساهمت هذه المشاريع في توفير 97612 منصب شغل خلال ثلاث سنوات الأخيرة

الجدول رقم 02: المشاريع الممنوحة من طرف ANGEM

النسبة	العدد	الجنس المستفيد
64.42%	51237	نساء
35.58	28294	رجال
100.00	79531	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القروض، www.engem.dz

الشكل رقم 02: المشاريع الممنوحة من طرف ANGEM

¹⁸ شريف ربحان، بونواله ريم، الفكر المقولاتي وعملية انشاء المؤسسات الصغيرة، ملتقى حول حاضنات الأعمال كالية لمرافقة المؤسسات الصغيرة نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات، جامعة عنابة، 2014، ص 07



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

من خلال الجدول (02) والشكل (02) يتبين لنا انا عدد المشاريع النسوية الممنوحة والتي مولتها ANGEM خلال ثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية سنة 2021 بلغت 51237 وهذا بنسبة 64.42 % اما المشاريع الرجالية فقد بلغت 28294 بنسبة 35.85% ويرجع تفسير هذه النتائج إلى ان هاته القروض المصغرة تستهوي النساء أكثر نظرا لصغر قيمة القرض وهذا راجع إلى لجوء النساء إلى الحرف التقليدية والأنشطة البسيطة.

رابعاً: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE:

تعتبر هذه الوكالة أيضا من الآليات الداعمة للمشاريع الاستثمارية تم إنشائها سنة 1996 حيث تساهم هذه الوكالة في مساعدة الأشخاص في توسيع مشاريعهم المصغرة وتطويرها وكذلك تشجيع مختلف المشاريع من اجل تعزيز ريادة الأعمال.

وحسب الإحصائيات المقدمة يبين الجدول أدناه عدد المشاريع الممنوحة حسب كل قطاع وحسب الجنس

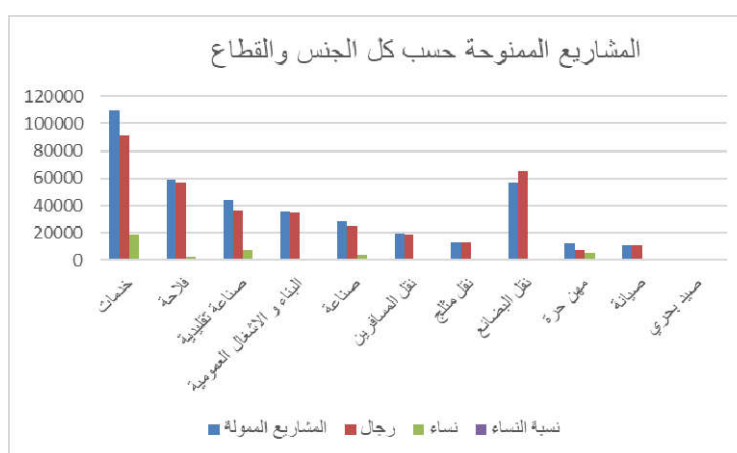
الجدول رقم 03: المشاريع الممنوحة حسب القطاع والجنس

قطاع النشاط	المشاريع الممولة	رجال	نساء	نسبة النساء
خدمات	109564	91268	18296	17
فلاحة	59365	56613	2752	5
صناعة تقليدية	43419	36037	7382	17
نقل مسافرين	19017	18536	481	2
نقل	13390	13001	389	3
نقل بضائع	56775	65064	711	1
مهن حرة	12715	6805	5910	46
صيانة	11077	10895	182	2

1	16	1117	1133	صيد بحري
5	27	539	566	الري
11	41295	350273	391568	المجموع

المصدر: Ministère de l'Industrie, bulletins d'informations statistique de la PME, 2021, p29

الشكل رقم 03: المشاريع الممنوحة حسب القطاع والجنس



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

من خلال الشكل رقم 03 والجدول رقم 03 نجد ان أكبر نسبة للمشاريع تمثلت في المهن الحرة كونه أكثر امانا للعمل في نظر المرأة ثم يليه قطاع الصناعة التقليدية وقطاع الخدمات بينما نجد باقي القطاعات نسبة الرجال أكثر وهذا يعود إلى نوعية العمل الذي لا يلائم المرأة.

خامسا: مركز السجل التجاري CNRC: حسب الاحصائيات المقدمة من طرف السجل التجاري حول التجار المسجلين و الناشطين 7.96% من المتعاملين الاقتصاديين اشخاص طبيعيين حيث تمثل النساء فئة قليلة مقابل 92.04 من الرجال .

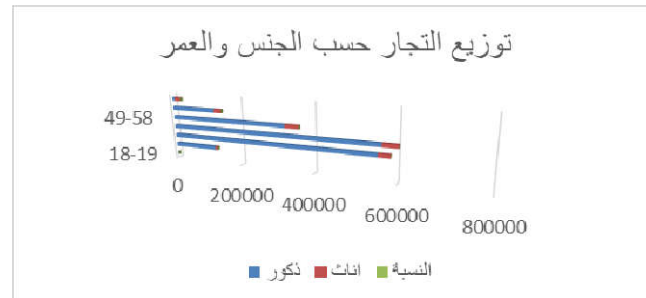
الجدول رقم 04: توزيع التجار (الطبيعيين) حسب الجنس والعمر 2016

النسبة	المجموع	اناث	ذكور	الفئة العمرية
0.05	957	45	912	19-18
6.73	128645	6557	122388	28-20
30.47	583385	29540	553845	38-29
31.43	601732	38993	562739	48-39

18.92	362165	37531	324634	58-49
7.73	148064	21394	126670	68-59
4.67	89447	18332	7115	69 سنة فاكثر
	1914695	152392	1762303	المجموع
	100	7.96	92.04	النسبة

المصدر: مركز السجل التجاري، www.cncrc.dz

الشكل رقم 04: توزيع التجار (الطبيعيين) حسب الجنس والعمر



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

من خلال الشكل رقم 04 والجدول رقم 04 يمكن ملاحظة ان عدد التجار النساء يمثلون 152392 بنسبة 7.96% بمقابل نجد ان الرجال يمثلون 1762303 بنسبة 92.04 %، ويعتبر صندوق الوطني لتأمين على البطالة أيضا من بين الاليات التي تدعم المشاريع الاستثمارية حيث يبين الجدول ادناه المشاريع الممولة من طرف هذا الصندوق.

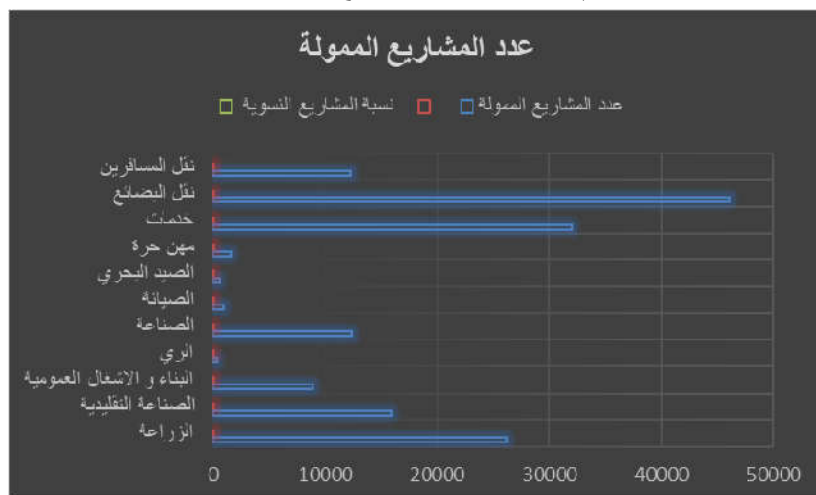
الجدول رقم 05: نسبة المشاريع النسوية الممولة

قطاع النشاط	المشاريع الممولة	نسبة المشاريع النسوية
خدمات	31985	17.30
فلاحة	26136	11
الصناعة	984	2.10
البناء والاشغال العمومية	8607	2.60
صناعة تقليدية	15898	22.50
نقل مسافرين	12275	1.20
نقل بضائع	46123	1.50
مهن حرة	984	48.30

2.10	11077	صيانة
0.40	521	صيد بحري
5.20	363	الري
10.60	157133	المجموع

المصدر: Ministère de l'Industrie, bulletins d'informations statistique de la PME, 2021, p30

الشكل رقم 05: نسبة المشاريع النسوية الممولة



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

من خلال الشكل رقم 05 والجدول رقم 05 يمكن ملاحظة ان نسبة المشاريع التي تمتلكها النساء تمثل 10.60% حيث نلاحظ ان اعلى نسبة في المهن الحرة وهذا راجع إلى أن اغلب النساء يمتلكن شهادات حرفيين في مختلف المجالات بينما نجد باقي المشاريع يسيطر عليها الفئة الرجالية وهذا راجع إلى طبيعة الأعمال و كذلك عدم ملائمتها للمرأة.

الخاتمة:

لقد ساعدت العولمة والانفتاح الاقتصادي على زيادة مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية، واقتحامها عالم الشغل، ولعب دور بارز في دفع عجلة النمو والتنمية. وفي السنوات الأخيرة برز اهتمام كبير لدور المرأة خارج الإطار التقليدي المعروفة به، خاصة بعد خوضها تجربة المقاولاتية.

بعد دراسة واقع المقاولات النسوية يمكن القول بان المرأة أصبحت عنصر فعال في دفع التنمية الاقتصادية بفضل إنجازاتها بالرغم من العراقيل والصعوبات التي تواجهها. لذلك على الدول العربية مضاعفة الجهد من اجل تحقيق التنافس بين الرجل والمرأة في مجال المقاولات خاصة في مجال البناء والأشغال العمومية.

بالرغم من مشاركة المرأة في المجال المقاولاتي إلا انه تبقى ضعيفة مقارنة بالمقاولات الرجالية سواء في الوطن العربي أو في الجزائر.

أهم النتائج:

- استطاعت المرأة أن تثبت كفاءتها وقدراتها على إنشاء مؤسساتها الخاصة.
- تعتبر نظرة المجتمع وعاداته من أهم العوائق التي تواجه المرأة العربية في مجال المقاولاتية.
- فتح المجال للتبادل والتعاون بين الدول للاستفادة من السياسات والبرامج المتاحة.
- بالنسبة للجزائر تعتبر آليات الدعم ذات أهمية بالنسبة للمرأة.
- تساهم المرأة المقاولات في التنمية الاقتصادية بنسبة كبيرة، من حيث زيادة حجم الإيرادات وتحسين وضعية ميزان المدفوعات، وتوفير مناصب الشغل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلا انها ما تزال نسبته ضعيفة.
- دعم المرأة المقاولات في الجزائر لا يزال ضعيف، لم يرقى إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه، رغم امتلاكها لمقومات طبيعية وبشرية وحتى مالية وهذا ما يفسر ضعف التخطيط الإستراتيجي.

التوصيات:

- تعزيز التكوين المعرفي في المجال التسويقي للترويج لمشاريع النسائية
- ضرورة تشجيع المرأة على التطور التكنولوجي في مجال المقاولاتية.
- ترويج لإنشاء مشاريع تتماشى وإمكانيات المرأة والتزامات العائلة؛
- تدريب المرأة المقاولات وذلك من خلال توفير مراكز خاصة للتدريب. سواء في الوطن العربي او في الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- النجار جمعة صالح، وعبد الستار محمد العلي، ادارة الأعمال الصغيرة، دار حامد، الأردن، 2008.

- 2- شريف ريحان، بنوالة ريم، الفكر المقاولاتي وعملية إنشاء المؤسسات الصغيرة، ملتقى حول حاضنات الأعمال كالية لمرافقة المؤسسات الصغيرة نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات، جامعة عنابة، 2014.
- 3- بنمورو يونس، ثقافة المقاولات مكوناتها وخصائصها، جريدة الحوار المتمدن، سنة 2013/4/01.
- 4- تقرير المملكة العربية السعودية، تمكين المرأة اقتصاديا في عالم العمل، سنة 2017.
- 5- تقرير حول رواد الأعمال، (wadalaamal.com)، 2022، تاريخ التصفح: 2022/06/15
- 6- مقال في جريدة العين، المرأة الإماراتية، <https://al-ain.com/article/woman-emirati-achievements-leadership>، 2021، تاريخ التصفح: 2022/06/15
- 7- منظمة العمل، تقرير مشاركة المرأة في سوق العمل، 2016.
- 8- عوفي مصطفى، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الاسري، مجلة العلوم الانسانية. جامعة باتنة، العدد 17، 2003.
- 9- احمد إبراهيم عبد النبي هدى، يعيد الشيباني العنود، ريادة الأعمال ، المجلة الدولية للتنمية، المجلد 11، العدد 01، 2022.
- 10- بن الناجي حسين، افاق الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد 2004، 02.
- 11- سلامي منيرة، قريشي يوسف، المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء والتحديات المناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 2015، 05.
- 12- كسور اسيا، تجربة المرأة العاملة في المشاريع الصغيرة واعمال المقاولات، مجلة التراث ، العدد 17، 2015.
- 13- بداروي سفيان، ثقافة المقاولات لدى الشباب الجزائري المقاول. رسالة دكتوراه، (2015/2014).
- 14- شلوف فريدة، المرأة المقاولاتية النسوية في الجزائر دراسة سييسولوجية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008/2009.
- 15- كواش خالد، بن قمجةزهرة، المقاولات النسوية في الجزائر الأهمية الواقع والتحديات، مجلة مناجير، العدد 2015، 02.
- 16- لفقيه حمزة، دور التكوين في دعم المقاولاتية لدى الافراد، مجلة الاقتصاد الجديد ، العدد 12 ، المجلد 2005، 01.
- 17- Dif Aicha, l'entreprenariat féminin cas e la Wilaya D'oran, thèse magister, universite d'ORAN, 2010.